Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم نـرى ابن الخيمي وهـو يعـاني ألم الفـراق، وغيـاب الـواردات والإشـارات الإلهية من قلبـه، فيصـطنـع أسلوب الغـزل ويكنـي عن الحبيب، فيقول باكياً: **[الطويل]**

سـلامٌ على بُعـد المـزار وقـربـهِ ... سـلامُ فتىً مـا زال عن عهـد حِبِّهِ
يُـعـلِّله إن فـاتـه طـيـبُ وصـلكـم ... لـذيـذُ هـواكم في سـويـداء قلبـهِ
ويَـلْقى بـخَـدَّيْـهِ الـنـسـيـمَ لأنـه ... بمغنـاكُمُ قـد جـرَّ ذيـلاً بثـوبـهِ
ويعتـرضُ الـركبـانَ عـلَّ مبشِّـراً ... بقـربكُمُ يقضي بتَفْـريـجِ كَـرْبـهِ

ويبـدو أن شعر ابن الخيمي لم يكن ملتـزماً فقط بحـدود الموضـوعـات الصوفية، بل كان ينطلق في كل المناسبات، ويتحرك مع كـل موقف.. لكنـه كان يعود فيلوي عنان الشعر نحو المحبة والوجد مـرة أخرى، وذلـك ما يـظهر من أبياته التي قالها وهو يعاني من حمى شديدة أصابته: **[الخفيف]**

صَاحِ قُلْ للطبيب ما هي حُمَّى ... تلك نـارُ اشتيـاقِ قلبـي إليـهِمْ
وخـروجُ الميـاهِ من جسمي الـ ... ـمُضنى بُكا أعينِ المَسَام لـديهِمْ
مـا شفـاني بكـاءُ عينـيَ حـتى ... سـاعـدتني عيـونُ جسمي عليهِمْ

وقوله في مسبحة سوداء: **[السريع]**

ومسبحةٍ مـسـودَّةٍ لـونـهـا ... يحكي سـوادَ القلب والنـاظـرِ
كـأنَّني عنـد اشتغـالي بهـا ... أعُـدُّ أيَّامـك يـا هـاجـري

وفي شعـر ابن الخيمي أبيـاتٌ، لم أَطمئنّ إلى حملهـا على الجـانب الصـوفي، وإن كانت تحتمـل تأويـلاً بعيداً.. فمن ذلـك وصفه لهـذه المحبة التي لا تليق في ظاهرها بالمحبة الإلهية: